وبشراء فاسد فان ملك * ذى بعد لم يعتق عليه ان هلك
لكن عليه قيمة الحر تثبت * بحمد ربى زبد الفقه انتهت

خاتمة فى التصوف

تعريف علم التصوف تجريد القلب لله واحتقار ما سواه

من نفسه شريفة ابية * يربا عن اموره الدنية
ولم يزل يجنح للمعالى * يسهر فى طلابها الليالى
ومن يكون عارفا بربه * تصور ابتعاده من قربه
فخاف وارتجا وكان صاغيا * لما يكون آمرا وناهيا
فكلما امره يرتكب * وما نهى عن فعله يجتنب
فصار محبوبا لخالق البشر * له به سمع وبطش وبصر
وكان لله وليا ان طلب * اعطاه ثم زاده مما احب
وقاصر الهمة لا يبالى * يجهل فوق الجهل كالجهال
فدونك الصلاح او فسادا * او سخطا او تقريبا او ابعادا
وزن بحكم الشرع كل خاطر * فان يكن مأموره فبادر
ولا تخف وسوسة الشيطان * فانه امر من الرحمن
فان تخف وقوعه منك على * منهى وصف مثل اعجاب فلا
فان يك استغفار ما يفتقر * لمثله فاننا نستغفر
فاعمل وداوى العجب حين يخطر * مستغفرا فانه يكفر

وان يكن

وان يكن مما نهيت عنه * فهو من الشيطان فاحذرنه
فان تمل اليه كن مستغفرا * من ذنبه عساه ان يكفرا
فيغفر الحديث للنفس وما * هم اذا لم يعمل او تكلما
فجاهد النفس بان لا تفعلا * فان فعلت تب واقلع عجلا
وحيث لا تقلع لاستلذاذ * او كسل يدعوك باستحواذ
فاذكر هجوم هادم اللذات * وفجأة الزوال والفوات
واعرض التوبة وهى الندم * على ارتكاب ما عليك يحرم
تحقيقها اقلاعها فى الحال * وعزم ترك العود فى استقبال
وان تعلقت بحق آدمى * لا بد من تبرئة للذمم
وواجب اعلامه ان جهلا * فان يغب فابعث اليه عجلا
فان يمت فهو لوارث تبرى * ان لم يكن فاعطها للفقرا
مع صحة العزم له اذا حضر * ومعسر ينوى الادا اذا قدر
فان يمت من قبلها يرجى له * مغفرة الله بان تنا له
وان نقضت توبة وانتقضت * بالذنب لا يضر صحة مضت
وتجب التوبة من صغيره * ذنب كما تجب من كبيره
ولو على ذنب سواه قد اصر * لكن بها يصفو عن القلب الكدر
وواجب فى الفعل اذ تنسك * امرت او نهيت عنه تمسك

Copyright © King Saud University